

شرح قواعد من متن
الاجرومية
لشيخنا الفاضل الدكتور
الحاج محمد بن عبد الوهاب
- حفظه الله تعالى -



الاجرومية

معهد المبرات النبوي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ
شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ
وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَلَا وَإِنَّ أَصْدَقَ
الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ وَخَيْرَ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ ، وَشَرَّ الْأُمُورِ
مُحَدَّثَاتُهَا ، وَكُلَّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ ، وَكُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ
فِي النَّارِ .

أَمَّا بَعْدُ :

فقد توقفنا عند قول المصنف - رحمه الله تعالى - : " فصل :
المعربات قسمان "

وقد مرَّ معنا فيما سبق أقسام الإعراب ؛ الرفع والنصب يدخلان
على الأسماء والأفعال ، والخفض مختصُّ بالأسماء ، والجزم
مختصُّ بالأفعال ، ومرَّ معنا علامات كل قسمٍ من أقسام
الإعراب ، ومرَّ معنا مواضع هذه العلامات في لغة العرب .
في هذا الفصل الذي سنقرأه - بإذن الله تعالى - في هذا اللقاء
ونتدارسه بيننا يلخص ابن أجروم - رحمه الله تعالى - ما سبق
بطريقةٍ أخرى ، فما سبق ذكر أقسام الإعراب وذكر علاماته ثم
ذكر مواضعه من لغة العرب ، أمَّا في هذا الفصل فإن ابن أجروم
يبين لنا أن المعربات قسمان :

- قسَمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ .

- وقسم يُعَرَّب بالحروف .

- الحركات : الضمة والفتحة والكسرة والسكون .

- وقسم يُعَرَّب بالحروف : الواو والألف والياء والنون .

فقال المصنف - رحمه الله تعالى - : " فصلٌ : المعربات قسمان

: قسم يُعَرَّب بالحركات - أي الضمة والفتحة والكسرة والسكون

- وقسم يُعَرَّب بالحروف - أي الواو والألف والياء والنون - " .

فالذي يُعَرَّب بالحركات أربعة أنواع : الاسم المفرد ، وجمع

التكسير ، وجمع المؤنث السالم ، والفعل المضارع الذي لم

يتصل بآخره شيء ، وكلها - أي الاسم المفرد ، وجمع التكسير ،

وجمع المؤنث السالم ، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره

شيء - كلها تُرْفَع بالضمة وتُنْصَب بالفتحة وتُخَفَّض بالكسرة

وتُجَزَم بالسكون ، وخرج من ذلك أو عن ذلك ثلاثة أشياء ؛

يعني يُسْتثنَى ثلاثة أشياء قد يختلف حكمها الإعرابي عمَّا سبق ،

سيبين المصنف ذلك ، فقال : " جمع المؤنث السالم يُنْصَب

ليس بالفتحة وإنما بالكسرة نيابةً عن الفتحة ، والاسم الذي لا

ينصرف ؛ جمع المؤنث السالم " ؛ نقول : إِنَّ الطالبات

مجتهاداتٌ .

فَ " إِنَّ " : حرف نصب وتوكيد ؛ أمَّا حرف نصبٍ فلأنه ينصب

الاسم ، وأمَّا توكيد فلأنه يؤكد معنى الاجتهاد في الطالبات .

إِنَّ الطالباتِ : الطالبات : اسم " إِنَّ " منصوب وعلامة نصبه

الكسرة نيابةً عن الفتحة لأنه جمع المؤنث السالم .

مجتهاداتٌ : خبر " إِنَّ " مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة .

قال : " والاسم الذي لا يُنصرف يُخَفَّضُ بالفتحة " ؛ يعني سواءً كان اسماً مفرداً ؛ كأحمدَ وعمرَ وزُفَرَ وزُحَلَ وأخضرَ ونحو ذلك ، فإن الاسم الذي لا يُنصرف يُخَفَّضُ بالفتحة إذا لم تكن فيه " ال " ولم يقع مضافاً - كما سيأتينا إن شاء الله في مدارسة الاسم الممنوع من الصرف - ؛ فنقول مثلاً : مررتُ بأحمدَ .

مرَّ : فعل ماضي والتاء تاء الفاعل .

الباء : حرف جر .

وأحمدَ : اسمٌ مجرورٌ بالباء وعلامة جره الفتحة نيابةً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف .

والله - عز وجل - ذكر في قصة داود قال : ﴿ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ ﴾ (1)

من : حرف جر .

مَحَارِبَ : اسم مجرور بـ " مِنْ " وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوعٌ من الصرف ؛ لأنه على وزن مفاعيل .

وكذا " تَمَاثِيلَ "

و: حرف عطية .

تَمَاثِيلَ : اسم معطوفٌ على مجرورٍ مجرورٌ مثله ، فـ " تَمَاثِيلَ " : اسم معطوف على مجرور وعلامة جره الفتحة نيابةً عن الكسرة لأنه ممنوعٌ من الصرف .



فقول المصنف : " والاسم الذي لا ينصرف " ؛ يدخل فيه الاسم المفرد وجمع التكسير غير المنصرفين ؛ ف " تَمَائِيل " و " مَحَارِيب " جمع تكسير .

قال : " والفعل المضارع المعتل الآخر يُجْزَم بحذف آخره " ؛ - كما مر معنا - إذا كان آخر الفعل أَلْفٌ : " يسعى " ، أو واوٌ : " يدعو " ، أو ياءٌ : " يرمي " ، فإنها في حالة الجزم ليس السكون وإنما حذف حرف العلة ؛ فَتُحَدَفُ الألف ويعوض عنها فتحة على العين في " يَسْعَى " ، " يَسَع " ، و " يَدْعُو " تُحَدَفُ الواو ويُعَوِّض عنها الضمة فنقول : " يدعُ " ، و " يرمي " تُحَدَفُ الياء ويعوض عنها الكسرة على الميم " يرم " .

فإذا الاسم المفرد ، وجمع التكسير ، وجمع المؤنث السالم ، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء كلها تُرْفَع بالضمة وتُنْصَب بالفتحة وتُخَفَض بالكسرة وتُجْزَم بالسكون ، كما مرَّ النصب والرفع يدخلان على الأسماء والأفعال ، والجر مُخْتَصٌّ بالأسماء ، والجزم مُخْتَصٌّ بالأفعال .

قال : " وخرج عن ذلك ثلاثة أشياء : جمع المؤنث السالم : يُنْصَب بالكسرة ، والاسم الذي لا ينصرف : يُخَفَض بالفتحة ؛ والفعل المضارع المعتل الآخر : يُجْزَم بحذف آخره " .

فإذا - بارك الله فيكم - لو أردنا أن نقول الاسم المفرد ، الاسم المفرد ، الاسم المفرد نقول : يُرْفَع بالضمة ، ويُنْصَب بالفتحة ، ويُجْر بالكسرة إن كان غير ممنوعٍ من الصرف ، ويُجْر بالفتحة إن كان ممنوعًا من الصرف .

جمع التفسير: يُرفع بالضمة ، ويُنصب بالفتحة ، ويُجرّ بالكسرة إن كان ممنوعاً من الصرف ؛ فجمع التفسير يُجرّ بالكسرة إن كان غير ممنوعٍ من الصرف ، أو في الحالة التي يجوز فيها جرّ وكسر الاسم ممنوع من الصرف كما سيأتينا ، ويُجرّ بالفتحة نيابة عن الكسرة إن كان ممنوعاً من الصرف .

جمع المؤنث السالم: يُرفع بالضمة ، ويُنصب بالكسرة نيابةً عن الفتحة ، ويُجرّ بالكسرة .

الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء ولم يُسبق بناصبٍ ولا جازم: فإنه يُرفع بالضمة ، فإن سبق بناصب فإنه يُنصب بالفتحة ؛ والمراد به هنا الفعل المضارع الصحيح الآخر غير الأفعال الخمسة ، يُرفع بالضمة إن لم يتصل بآخره شيء ولم يُسبق بناصبٍ ، فإن سبق بناصبٍ فإنه يُنصب بالفتحة ، فإن سبق بجازمٍ فإن كان صحيح الآخر فإنه يكون مجزوماً بالسكون ، فإن كان مُعتلاً الآخر فإنه يكون مجزوماً بحذف حرف العلة .

قال المصنف - رحمه الله تعالى - بعد ذلك: " والذي يُعرب بالحروف أربعة أنواع "

هو ذكر سابقاً ما يُعرب بالحركات ، وقلنا مُسبقاً إن المراد بالحركات: " الضمة ، والفتحة ، والكسرة ، والسكون " ، وقلنا مُسبقاً إن المراد بالحروف: " الواو ، والألف ، والياء ، والنون "

فقال المصنف - رحمه الله تعالى - : " والذي يُعَرَّب بالحروف
أربعة أنواع :

التثنية - أي المثني - ، وجمع المذكر السالم ، والأسماء الخمسة
، والأفعال الخمسة وهي : يفعلان ، وتفعلان ، ويفعلون ،
وتفعلون ، وتفعلين . "

قال : " فأما التثنية - أي المثني - فترُفَع بالألف وتُنصَب
وتُخَفَضُ بالياء " ؛ تقول : " جاء الرجلان " في حالة الرفع ، وفي
حالة النصب " رأيت الرجلين " بالياء ، و " مررتُ بالرجلين "
بالياء في حالة الخفض .

- وأما جمع المذكر السالم : فيُرفَع بالواو ويُنصَب ويُخَفَضُ
بالياء ، تقول : " جاء المسلمون " في حالة الرفع ، وفي حالة
النصب " رأيت المسلمين " بالياء ، في حالة الرفع بالواو ؛ " جاء
المسلمون " في حالة الرفع بالواو ، و " رأيت المسلمين " في
حالة النصب بالياء ، و " مررت بالمسلمين " في حالة الخفض
بالياء .

- وأما الأسماء الخمسة وهي : " أبوك ، وأخوك ، وحموك ، وذو
مالٍ ، وفوك " ؛ تُرفَع بالواو " أبوك رجلٌ كريم " ؛ في حالة الرفع
تُرفَع بالواو ، وتُنصَب بالألف ؛ " إن أباك رجلٌ كريم " ؛ في حالة
النصب تُنصَب بالألف ، وتُخَفَضُ بالياء ؛ " مررتُ بأبيك " .

- وأما الأفعال الخمسة : وهي كما سبق ؛ " يفعلان ، وتفعلان ،
وتفعلون ، ويفعلون ، وتفعلين " ؛ أي ما كان على وزنها ، مثل :
يكتبان ، وتكتبان ، ويكتبون ، وتكتبون ، وتكتبن ، وتأكلان

ويأكلان ، وتأكلون ، ويأكلون ، وتأكلين وهكذا .. ، هذه أمثلة
يقيس عليها طالب العلم .

قال : " وأما الأفعال الخمسة فترفع بالنون " ؛ تقول :
المسلمون يصلُّون الظهر

فيصلُّون : فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه ثبوت النون .

وتنصب - أي الأفعال الخمسة - وتُجزم بحذفها - أي بحذف
النون - ، فتقول : المسلمون لن يهملوا في صلاتهم .

" لن " : حرف نصبٍ ونفيٍ واستقبال .

ويهملوا : فعل مضارع منصوب بـ " لن " وعلامة نصبه حذف
النون لأنه من الأفعال الخمسة وسُبقَ بناصب ولم يتصل بآخره
شيء .

ونقول : المسلمون لم يهملوا في صلاتهم .

فلم : حرف جزمٍ ونفيٍ وقلب .

ويهملوا : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ " لم " وعلامة جزمه حذف
النون لأنه من الأفعال الخمسة .

فهنا بيّن المصنف - رحمه الله تعالى - ما يُعرَب بالحركات وما
يُعرَب بالحروف ، فنقول - بارك الله فيكم - مرةً أخرى : إنما
يُعرَب بالحركات أربعة ؛ أربعة أنواع : الاسم المفرد .

- والاسم المفرد ما هو ؟

- هو ما ليس بمثنى ولا مجموعاً ولا من الأسماء الخمسة ، أو أن تقول : **الاسم المفرد** : ما دل على واحدٍ ؛ فخرج المثنى والمجموع ، وليس من الأسماء الخمسة ، فحكم الاسم المفرد يُرْفَع بالضمة ، وَيُنْصَب بالفتحة ، وَيُجْر بالكسرة إن كان مصروفًا وَيُجْر بالفتحة إن كان ممنوعًا من الصرف كما مر معنا .

- **أَيْضًا مِمَّا يُعْرَب بالحركات** : جمع التكسير ؛ وجمع التكسير هو ما دلَّ على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تَغْيِيرٍ - وهذا تكسُر - مع تَغْيِيرٍ في صيغة المفرد ؛ رجل ، رجال ، قلم ، أقلام ، كتاب ، كتب ، ولذلك هذا التغيُّر يُسَمَّى عند النحاة تكسير ؛ أي تغيَّر لم يبقَ على صورته الأولى ، فجمع التكسير يُرْفَع بالضمة ، وَيُنْصَب بالفتحة ، وَيُجْر بالكسرة إن كان مصروفًا ، وَيُجْر بالفتحة إن كان ممنوعًا من الصرف كما سيأتينا بشرطه - إن شاء الله - .

- **والثالث** : مما يُعْرَب بالحركات ؛ جمع المؤنث السالم : وهو ما جُمِع بآلف وتاء مزيدتين على مفرده ، فجمع المؤنث السالم يُرْفَع بالضمة وَيُجْر بالكسرة وَيُنْصَب بالكسرة نيابةً عن الفتحة .
- **ومِمَّا يُعْرَب بالحركات أَيْضًا** : الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء ؛ الفعل المضارع : المرد به غير الأفعال الخمسة ، فإن كان صحيح الآخر أو معتل الآخر ولم يُسَبِّق بناصر ولا جازم ولم يتصل بآخره شيء ؛ فإنه يُرْفَع بالضمة ، وإن كان صحيح الآخر أو معتل الآخر ولم يتصل بآخره شيء وسُبق بناصر فإنه يُنْصَب بفتحة ؛ فنقول : لن يقومَ ، ولن يرميَ ، ولن يسعى ، و لن يدعو ، وإن كان الفعل المضارع صحيح الآخر ولم يتصل بآخره شيء وسُبق بجازم وهو صحيح الآخر فإنه

يُجَزَم بالسكون ، وإن كان معتل الآخر وسُبقِ بجازم فإنه يُجَزَم بحذف حرف العلة .

- **وَأَمَّا الْمُعْرَبَاتُ بِالْحُرُوفِ فَهِيَ أَرْبَعَةٌ :** المثني وجمع المذكر السالم والأسماء الخمسة والأفعال الخمسة .

- **فالمثني :** ما دل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون ؛ رجلان ، امرأتان ، أو ياء ونون ؛ رجلين أو امرأتين ، وحكم المثني : أنه يُرْفَع بالألف ، وَيُنْصَبُ بالياء ، وَيُجَرُّ بالياء ؛ هذان رجلان في حالة الرفع بالألف ، ورأيتُ رجلين في حالة النصب بالياء ، ومررتُ برجلين في حالة الجر بالياء .

- **وَأَمَّا جَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ :** فهو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون ؛ " مسلمون " ، أو ياء ونون ؛ " مسلمين " على مفرده ، ففي حالة الرفع بالواو ، وفي حالة النصب والجر بالياء .

- **وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ :** فهي كما سبق معنا : " أبوك ، أخوك ، حموك ، فوك ، ذو مالٍ " ؛ وتُرْفَعُ بالواو : جاء أبوك ، وتُنْصَبُ بالألف : رأيتُ أباك ، إِنَّ أَباك ، وتُجَرُّ بالياء : مررتُ بأبيك ؛ فهذه الأسماء الخمسة هذا إعرابها .

وقد ذكر النحاة لإعراب الأسماء الخمسة بعض الشروط حتى تُعْرَبَ هكذا :

- **فالشرط الأول :** أن تكون مفردة ؛ أبٌ ، أبوك ، أخٌ ، أخوك ، حمٌ ، حموك ، أمّا لو تُثْنِيَتْ فَتُعْرَبُ إعراب المثني : جاء الأخوان

، وإن جُمعت أعربت إعرابَ الجمع مثل : **أباء وإخوة** ونحو ذلك ، فلا بد أن تكون الأسماء الخمسة مفردة .

- **الشرط الثاني** : أن تكون مُكَبَّرَةً : **أخ ، أب ، أخوك ، أبوك** ، أما لو صُغِّرَتْ : **أخيَّة ، أبيَّة** ؛ فإنها تُعَرَّبُ بالحركات نحو : **جاء أخيك ، ورأيتُ أخيك ، وسلمتُ على أخيك** ، فهنا غير مُكَبَّرَةٍ ؛ مُصَغَّرَةٍ ، فلا بد أن تكون مُكَبَّرَةً .

- **والشرط الثالث** : أن تكون مضافةً ، فإن لم تُضَفْ أُعْرِبَتْ بالحركات الظاهرة ؛ مثلاً : **أبوك** ، لكن لو قلت : **جاء أب** ، ورأيتُ **أبا** ، ومرتُ **بأب** ؛ فإنها تُعَرَّبُ بالحركات كالاسم المفرد ، فلا بد أن تكون مضافةً .

- **وهذا الشرط الرابع** : أن تكون إضافتها إلى غير الياء ؛ مثلاً الكاف أو الهاء " **أبوك ، أبوه** "

، فإن أُضِيفَتْ إلى ياء المتكلم أُعْرِبَتْ بحركاتٍ مُقَدَّرَةٍ على ما قبل ياء المتكلم ؛ **جاء أخي ، ورأيتُ أبي ، وسلمتُ على أخي** ، نقول : **جاء أخي** .

جاء : فعل ماض .

وأخي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم .

وأخ : مضاف .

وياء : ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

- أيضًا يشترطون : " ذو " أن تكون بمعنى صاحب ؛ ذو مالٍ :
صاحب مالٍ .

- ويشترطون في " فوك " بمعنى : الفم أن تكون خالية من الميم
" فوك "، فإن كانت فيها الميم أُعربت إعراب الاسم المفرد ؛
هذا فمك ، ورأيتُ فمك ، وعلى فمك شيءٌ من الطعام ونحو
ذلك .

- ومما يُعرب الإعراب بالحروف : الأفعال الخمسة ؛ والأفعال
الخمسة : كل فعلٍ مضارع - كما مر معنا - اتصلت به ألف
الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة ؛ ألف الاثنين : يفعلان ،
تفعلان ، واو الجماعة : يفعلون ، تفعلون ، ياء المخاطبة :
تفعلين ، والأفعال الخمسة : تُرفع بثبوت النون ، وتُنصب
بحذف النون ، وكذا تُجرّم بحذف النون - كما مر معنا - .

فإذًا هذا الفصل عقده ابن آجروم - رحمه الله تعالى - ليُسَهِّلَ لنا
فهم القواعد السابقة ، وأنا أعتبر هذا الفصل هو عبارة عن
قواعد الباب الذي تدارسناه سابقًا وهو " باب أنواع الإعراب
وأقسامه " ، فتكون القواعد هكذا : المعربات إمَّا بالحركات وإمَّا
بالحروف .

- وبالحركات المراد بها : الضمة والفتحة والكسرة والسكون .

- والحروف المراد بها : الألف والواو والياء والنون .

ثم الاسم المفرد وإعرابه وجمع التكسير وإعرابه وهكذا .

فهذه هي قواعد الإعراب لمن أراد أن يحفظها ؛ ولذا أنا لم أمَلِ سابقاً قواعد لأن هذه القواعد التي ذكرها ابن آجروم - رحمه الله تعالى - تُغني عن إملاء القواعد ، فإذا حفظها طالب العلم فإنه يَسهُلُ عليه هذا الباب - إن شاء الله تعالى - .

ثم ذكر المصنف - رحمه الله تعالى - " باب الأفعال " ؛
والأفعال كما مرّ معنا ثلاثة :

- إمّا فعلٌ وقع قبل زمن التكلم وهو الماضي .
 - وإمّا فعلٌ وقع زمن التكلم أو بعده فهو المضارع
 - وإمّا فعلٌ يقع في الاستقبال فهو الأمر .
- والأفعال تختلف أحكامها وإعرابها ، فالماضي والأمر مبنيان ،
والمضارع يُعْرَبُ وَيُبْنَى ، - كما سيأتي مفصّلاً - بإذن الله تعالى - - .

قال ابن آجروم - رحمه الله تعالى - : " باب الأفعال "

الأفعال ثلاثة - أي في لغة العرب - : ماضٍ ومضارعٌ وأمرٌ ؛ نحو :
ضَرَبَ : ماضٍ ، ويضربُ : مضارع ، واضربُ : أمر . "

قال : " فالماضي مفتوحُ الآخرِ أبداً " ؛ طبعاً هذا سيأتي التعليق عليه ، وذلك أن قوله - رحمه الله تعالى - : " والماضي مفتوحُ الآخرِ أبداً " ؛ هذا ذهب إليه بعض النحاة ، لكن من النحاة من فصّلوا ؛ فنقول : الفعل الماضي مبنيٌ ، وبناء الفعل الماضي إمّا على الفتح وإمّا على الضم وإمّا على السكون .

- متى يُبْنَى الفعل الماضي على الفتح ؟

- يُبْنَى الفعل الماضي على الفتح إذا لم يتصل به شيءٌ ، نحو " قَالَ " و " ذَهَبَ " و " كَتَبَ " و " أَكَلَ " ، أو اتصلت به تاء التأنيث الساكنة نحو : " قَالَتْ هِنْدٌ " ، أو ألف الاثنين نحو : " الطالبانِ قَامَا " ، فهنا كله نقول فيه : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح .

- وَيُبْنَى الفعل الماضي على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة ؛ مثل قولنا : " الْمُسْلِمُونَ صَلُّوا " .

فالمسلمونَ : مبتدأ مرفوعٌ وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكرٍ سالم .

وَصَلُّوا : فعل ماضي مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة .

- وَيُبْنَى الفعل الماضي على السكون إذا اتصلت به تاء الفاعل ، نحو " أَكَلْتُ التَّفَاحَةَ " .

أَكَلَ : فعل ماضي مبنيٌّ على السكون لاتصاله بتاء الفاعل .

وتاء الفاعل : ضمير مبني متصل في محل رفع فاعل .

والتفاحة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأنه اسمٌ مفرد .

- وَيُبْنَى الفعل الماضي على السكون إذا اتصلت به " نَا " الفاعلين ، " نَا " الدالة على الفاعلين ، نحو مثلاً : " أَقَمْنَا الصَّلَاةَ "

أَقَامَ : فعل ماضي مبنيٌّ على السكون لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين .

و " نا " الدالة على الفاعلين : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

الصلاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأنه اسم مفرد .

- وكذا إذا اتصلت بالفعل الماضي نون النسوة فإنه يُبنى على السكون ؛ " الطَّالِبَاتُ كَتَبْنَ الدَّرْسَ "

الطَّالِبَاتُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة لأنه جمع مؤنثٍ سالم .

كَتَبْنَ ، كَتَبَ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة .

ونون النسوة : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

والدَّرْسَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأنه اسم مفرد .

وعلى قول المصنف - رحمه الله تعالى - : " فالماضي مفتوح الآخر أبدا " ؛ فإنه يُقدَّر الفتح في حالة الضم وفي حالة السكون ، ولكن الأفضل أو الأسهل لطلبة العلم ما سبق من التقسيم ، وهذا الذي يجري عليه كثير من العلماء .

وبهذا نكون قد انتهينا من الفعل الماضي وما يتعلق بإعرابه .

قال المصنف - رحمه الله تعالى - بعد أن ذكر الفعل الماضي : " فالماضي مفتوح الآخر أبدا " قال : " والأمر مجزوم أبدا " ؛ طبعا هنا الأمر مبني عند البصريين ، عند الكوفيين مجزوم ؛

مُعَرَب ، لكن المشتهر والأكثر عند أهل العلم ما عليه أهل
البصرة ، فالأمر مبنيٌّ .

وَيُبْنَى الأمر إمَّا على السكون ، إمَّا على حذف حرف العلة ، وإمَّا
على حذف النون ، وإمَّا يُبْنَى على الفتح .

فَيُبْنَى الأمر على السكون إذا كان فعل الأمر صحيح الآخر مثل :
اَكْتَبْ ، ولم يتصل بآخره شيء أو اتصلت به نون الإناث أو
النسوة ، فمثال الصحيح الآخر الذي لم يتصل بآخره شيء :
اَكْتَبَ الدَّرْسَ .

ف " اَكْتَبْ " : فعل أمر مبنيٌّ على السكون لأنه صحيح الآخر ،
والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت .

و " الدَّرْسَ " : مفعولٌ به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأنه
اسمٌ مفرد .

- أو اتصلت به نون الإناث ؛ كقول الرجل لنسائه : **اَذْكُرْنَ الْخَيْرَ** .

ف " اَذْكُرْنَ " : اذْكُرْ فعل أمر مبنيٌّ على السكون ، والنون نون
النسوة ضميرٌ مبني متصل .

- وَيُبْنَى على حذف حرف العلة إذا كان الفعل معتل الآخر ، نحو
: **يَدْعُو** ، فنقول : **ادْعُ** ؛ **وَيَسْعَى** نقول : **اسْعَ** ؛ **وَيَرْمِي** نقول : **ارْمِ** ؛
كلها نقول : فعل أمر مبنيٌّ على حذف حرف العلة .

اسْعَ : حذف الألف .

ارْمِ : حذف الياء .

أُدْعُ : حذف الواو .

والألف نعوض عنها فتحة ، والواو نعوض عنها ضمة ، والياء نعوض عنها كسرة .

- وَيُبْنَى فعل الأمر على حذف النون إذا اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة ، مثل : **قَوْمًا ، اِكْتُبَا ، واو الجماعة : اِكْتُبُوا ، ياء المؤنثة المخاطبة : اِكْتُبِي ، ﴿ فَكَلِمَةٍ وَاشْرِي وَقَرِّي عَيْنًا ﴾ (2) ؛** كلها على حذف النون ، إذا اتصلت بالفعل ألف الاثنين ، أو واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة .

- يُبْنَى فعل الأمر على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد ؛ كقولك : **اُدْهَبَنَّ إِلَى الْمَدْرَسَةِ .**

اُدْهَبْ : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، ونون التوكيد ضمير مبني متصل لتوكيد الفعل .

إِلَى : حرف جر .

الْمَدْرَسَةِ : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة .

وبهذا نكون قد انتهينا من إعراب الفعل الماضي وإعراب فعل الأمر ، ويبقى معنا المضارع ؛ وهذا - إن شاء الله - يكون في اللقاء القادم - بإذن الله تعالى - .

ولكن قبل أن أنهي الدرس أحببت أن أذكر قاعدةً يذكرها بعض النحاة في فعل الأمر ، حتى يسهل على طالب العلم حفظ قاعدة فعل الأمر ؛ فكان بعض شيوخنا يقول : **" إِنَّ فِعْلَ الْأَمْرِ يُبْنَى**

على ما يُجزم به مضارعه " ؛ فإن كان مضارعه يُجزم بالسكون فإن فعل الأمر يُبني على السكون ، فنقول : " يكتب " ؛ " لم يكتب " ، " أكتب " بالسكون ، فإن كان مضارعه يُجزم بحذف النون ؛ لم يكتب ، لم تكتب ، لم يكتبوا ، لم تكتبوا ، لم تكتبي ، فإنه يُبنى على حذف النون ؛ أكتب ، أكتبوا ، أكتبي ، وإذا كان الفعل المضارع يُجزم بحذف حرف العلة فإن فعل الأمر يُبنى على حذف حرف العلة ؛ لم يسع ، لم يدع ، لم يرم ، إسع ، إرم ، أدع ، وهذه قاعدة مفيدة تلخص لنا هذا الباب ؛ أن فعل الأمر يُبنى على ما يُجزم به مضارعه .

وأكتفي بهذا القدر في هذا اللقاء وهذه المدارس والتي أسأل الله - عز وجل - أن ينفعنا بها جميعا ، وأسأله - سبحانه وتعالى - أن يحفظنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن .

وأوصيكم ونفسي بلزوم الحق ومعرفة الحق والتسمك بالحق من الكتاب والسنة وما كان عليه سلف الأمة فإن هذا هو منهج السلف ، وأما تعليق الحق بالأشخاص هذا خطأ !
الحق في الكتاب والسنة وما كان عليه أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وأما العلماء فيؤخذ من قولهم ويُرَد ، لا بد أن نكرر هذه القاعدة لأننا نجد من يتلاعب بها ونجد من لم يفهمها ونجد من يظن أن الحق مُعلق بالأشخاص ، فهذه نصيحة لنفسي أولاً ونصيحة لكم ثانياً .

وأذكر وأنا في مرحلة الثانوية مرةً من المرات كنتُ أتكلم مع أخي وشيخي ؛ محمد بازمول فلاحظ مني لصغر سني أنني أرى أو أقول أو أبالغ أحياناً في الكلام أن فلان عالم فلان علامة وهكذا !

فقال لي : " يا أحمد انتبه !

العلماء نحبهم ونحترمهم ولكن الحق أحب إلينا ولا نقدم قول
عالمٍ على الحق كائنًا من كان ، فالعلماء احترامهم وحبهم أمر ؛
ولكن تعليق الحق بهم من حيث هم خطأ !
وإنما الحق يا أحمد !

في الكتاب والسنة وما كان عليه أصحاب النبي - صلى الله عليه
وسلم - هذا طوق النجاة فليكن في عنقك "

- جزاه الله خيرا - ، نصيحة بحمد الله وبفضل الله - عز وجل
- نشأتُ عليها واستفدتُ منها كثيرا ، فأنا أقولها لكم إخواني
وأخواتي وأنا أدارسكم وأذاكرهم وإن كان في النحو إلا أننا كما قال
الله - عز وجل - : ﴿ وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾
إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا
بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾ (3) ؛ فهذا من التواصي بالحق - إن شاء الله تعالى
- .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
والحمد لله رب العالمين .